فطمعنا في اخرى لانك انت الجواد الوهاب [illegible]
فهب لنا رحمة الاتمام في الانتهاء اما نسمع وتحكى ان اول [illegible]
المسلمين الذين اصطفاهم من بين خلقه هذا الدعاء قوله اهدنا الصراط المستقيم [illegible]
ثبتنا عليه وادمه لنا هكذا نتضرع اليه فان الخطر عظيم **وقيل** ان الحكماء نظروا [illegible]
مصايب العالم وجعلها الى خمس المرض في الغربة والفقر في الشيب والموت في الشباب
والعمى بعد البصر والنكوة بعد المعرفة واحسن من ذلك قول من قال لكل شيء اذا فارقته عوض
وليس لله ان فارقت من عوض ولغيره يقول اذا ابقت الدنيا على المرء دينه فما فات
منها فليس بضاير وكذلك في كل نعمة انعم بها عليك وتاييد ايدك به في قطع عقبة من العقبات
ليثبت عليك ما اعطا ويزيدك فوق ما تريد وتتمنى فاذا فعلت ذلك كنت قد خلفت
هذه العقبة الخطيرة وظفرت بالكنزين الكريمين العزيزين اللذين هي الاستقامة
والاستزادة فيدوم لك النعم الموجودة التي اعطاكها فلا تخشى زوالها ويزيدك
من النعم المفقودة التي لم تعط بعد ما لا تحسن ان تسالها وتتمناها فلا تخشى
فواتها وكنت حينئذ من العارفين العلماء بالدين التايبين الطاهرين الزاهدين
في الدنيا المتجردين للخدمة القاهرين للشيطان المتقين حق التقوى بالقلب والاركان
القاصرين للامل الناصحين الخاشعين الراجين المخلصين الذاكرين المنة الشاكرين
لانعم سيد رب العالمين ثم تصير بعد ذلك من المستقيمين المكرمين الصديقين فنا [illegible]
هذا الكلام والله تعالى ولي التوفيق **فان قلت** اذا كان الامر كذلك لقد [illegible]
العابدين لهذا المعبود والواصلين الى هذا المقصود ومن الذي يقوى على هذا الموت

[illegible] الراضين [illegible]

وخمسا

١٩١

[illegible] كذلك يقول وقليل من عبادي الشكور ولكن
[illegible] لا يعلمون ثم ان ذلك يسير على من يسره تعالى عليه وعلى العبد
[illegible] على الله سبحانه الهداية قال الله سبحانه والذين جاهدوا فينا لنهدينهم سبلنا
[illegible] العبد الضعيف يقوم بما عليه فما ظنك بالرب العزيز الغني الكريم الرحيم **فان
قلت** فالعمر قصير وهذه عقبات طويلة شديدة فكيف يبقى العمر حتى تكمل هذه الشرايط
و تقطع هذه العقبات فلعمري ان العقبات طويلة والشرايط فيها شديدة ولكن اذا اراد الله
ان يجتبي عبده قصر عليه طويلها وهون عليه شديدها حتى يقول بعد قطعها ما اقرب هذه
الطريق واقصرها واهون هذا الامر وايسره وفي مثل هذا ذلك **قلت** انا عند وقوفي
على هذه الغاية شعر علم المحجة واضح لمريده وارى القلوب عن المحجة في عمى ولقد عجبت لهالك
ونجاته موجودة ولقد عجبت لمن نجا حتى ان منهم من يقطع هذه العقبات في سبعين سنة
ومنهم من يقطعها في عشرين سنة ومنهم في عشر سنين ومنهم من تحصل له في سنة ومنهم من يقطعها
في شهر بل في جمعة بل في ساعة حتى ان منهم من تحصل له في لحظة بتوفيق خاص وعناية سابقة
اما تذكر اصحاب الكهف كان مرتهم خطرة حيث راوا التغير في وجه ملكهم دقيانوس
فقالوا ربنا رب السموات والارض لن ندعوا من دونه الها الاية حصلت لهم المعرفة واحرزوا
ما في هذه الطريق من الحقايق وقطعوا هذه الطريق فصاروا مفوضين متوكلين مستقيمين
اذ قالوا فاووا الى الكهف ينشر لكم ربكم من رحمته ويهيئ لكم من امركم مرفقا وكل ذلك انما
حصلت لهم في مقدار ساعة او لحظة اما تذكر سحرة فرعون لما كان مدتهم الا لحظة حيث راوا
معجزة موسى عليه السلام فقالوا امنا برب العالمين رب موسى وهارون فابصروا الطريق وقطعوه

Copyright © King Saud University